(148) بإبلاغ السلام على كل من الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، ولا سيما الإمام، سيد الشهداء، الحسين بن علي عليهما صلوات ا وسلامه، بل نقول بالقياس إلى جميع المؤمنين بعضهم إلى بعض، فكيف بأئمتهم سادة العالم أجمع، وأن كل زيارة، أو دعاء، أو سلام، يبلغ ذلك كله النبي والأئمة الهداة صلى ا عليهم وسلم وإليك. 5 ـ الصادقي: "... تأتي قبر رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، فقلت: نعم، فقال: أما أنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك إذا كنت نائياً " (1). يراد من " من قريب " الحرم أو المدينة، والنائي خارجها. 6 ـ الصادقي الآخر: عامر بن عبد ا قال: " قلت لأبي عبد ا (عليه السلام): إني زدت جمّالي دينارين أو ثلاث على أن يمر بي إلى المدينة فقال: قد أحسنت، أما أيسر هذا تأتي قبر رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، أما إنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد " (2). بيان: لم ينص على المبلغ عما يقوله عامر بن عبد ا من زيارة أو سلام أو عمل. وهل هم الملائكة الموكلة على ذلك أو غيرهم من خلق ا؟. وعلى أي تقدير دل الحديثان الأخيران على المطلوب. 7 ـ إن جبرئيل (عليه السلام) هو رسول ا إلى رسول ا، مبلغ سلام ا في كل نزول عليه، ومنه الحديث الصادقي السابق: " لما توفيت خديجة رضي ا عنها جعلت فاطمة صلوات ا عليها تلوذ برسول ا ـ (صلى ا عليه وآله) ـ وتدور حوله، وتقول: يا أبة أين أمي؟ قال: فنزل جبرئيل (عليه السلام) فقال له: ربك يأمرك أن تقرئ فاطمة السلام تقول لها إن أمك في بيت من قصب كعابه من ذهب... " (3).

_____

1 ـ كامل الزيارات 12، والمخاطب أبو بكر الحضرمي، وقد أمره الصادق (عليه السلام) أن يأتي مسجد الرسول ويكثر الصلاة فيه، وأن يسلم عليه ويزوره (صلى ا عليه وآله). 2 ـ كامل الزيارات 12. 3 ـ أمالي الطوسي 2 | 178 ـ 179، والحديث الثاني من (1 ـ السلام اسم من أسماء ا الحسنى).